قبل ردة أهل البحرين والعلاء عنده أميرا لرسول الله على البحرين

قدوم وفد بني حنيفة ومعهم مسيلمة الكذاب

قال ابن إسحاق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة
ابن حبيب الكذاب قال ابن هشام مسيلمة بن ثمامة ويكنى أبا
ثمامة قال ابن إسحاق فكان منزلهم في دار بنت الحارث امرأة من الأنصار
ثم من بني النجار فحدثني بعض علمائنا من أهل المدينة أن بني حنيفة أتت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستره بالثياب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في أصحابه معه عسيب من سعف النخل في رأسه خوصات فلما انتهى إلى
رسول الله وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله فقال له رسول الله
لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه قال ابن إسحاق وقد حدثني شيخ
من بني حنيفة من أهل اليمامة أن حديثه كان على غير هذا زعم أن وفد
بني حنيفة أتوا رسول الله وخلفوا مسيلمة في رحالهم فلما أسلموا ذكروا
مكانه فقالوا يا رسول الله إنا قد خلفنا صاحبا لنا في رحالنا وفي ركابنا
يحفظها لنا قال فأمر له رسول الله بمثل ما أمر به للقوم وقال أما إنه
ليس بشركم مكانا أي لحفظه ضيعة أصحابه وذلك الذي يريد رسول الله
قال ثم انصرفوا عن رسول الله وجاءوه بما أعطاه فلما انتهوا إلى اليمامة
ارتد عدو الله وتنبأ وتكذب لهم وقال إني قد أشركت في الأمر معه وقال
لوفده الذين كانوا معه ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بشركم
مكانا ما ذاك إلا لما كان يعلم أني قد أشركت في الأمر معه

لهم السجعات ويقول مضاهاة للقرآن لقد أنعم الله على   لهم فيما يقول
الحبلى أخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى وأحل لهم
الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع ذلك يشهد لرسول الله
بأنه نبي فأصفقت معه حنيفة على ذلك والله أعلم أي ذلك كان

قدوم زيد الخيل في وفد طيء

قال ابن إسحاق وقدم على رسول الله وفد طيء فيهم زيد الخيل
وهو سيدهم فلما انتهوا إليه كلمهم وعرض عليهم الإسلام فأسلموا   كلموهم
فحسن إسلامهم وقال رسول الله كما حدثني من لا أتهم من رجال
طيء ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال
فيه إلا زيد الخيل فإنه لم يبلغ كل ما كان فيه ثم سماه رسول الله زيد الخير
وقطع له فيد وأرضين معه وكتب له بذلك فخرج من عند رسول الله   فيدا
راجعا إلى قومه فقال رسول الله إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه قال
وقد سماها رسول الله باسم غير الحمى وغير أم ملدم
فلم يثبته فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه يقال له فردة   فردة
أصابته الحمى بها فمات ولما أحس بالموت قال   زيد
أمرتحل قومي المشارق غدوة ۝ وأترك في بيت بفردة منجد
ألا رب يوم لو مرضت لعادني ۝ عوائد من لم يبر منهن يجهد
فلما مات عمدت امرأته إلى ما كان معها من كتبه التي قطع له
رسول الله فحرقتها بالنار ۝

Copyright © King Saud University